بل كان في سلوكه وطريقه يرتفع ويتواضع ويتحزم مسكنة وقرب في اتباعه بين
واتصال في اتصال وزهد في الدنيا واهلها وبعدها عنا وما زال على ذلك الى
ان مات اخر ليلة تسفر عن الثامن من شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين
وستمائة وترك ولدين ليس لهما قوت ليلة وعليه مبلغ الفي درهم دينا
ودفن بجوار الجامع وقبره يزار الى يومنا هذا وكان اكبر من خبره ومن
دعا به لنفسه ولمن يسأله الدعا اللهم بعد ناعن الدنيا واهلها •

وبعدها عنا **ذكر شطا** وكان من قرى مدينة دمياط شطا
واليها تنسب الثياب الشطويه ويقال انها عرفت بشطا بن الهامول
وكان ابوه خال المقوقس وكان على دمياط فلما فتح الله الحصن على يد عمرو
ابن العاص واستولى على ارض مصر جهز بعثا لفتح دمياط فتاز لوها الى ان ملكوا
سور المدينة فخرج شطا في الفين من اصحابه والحق بالمسلمين وقد كان قبل
ذلك يحب الخير ويميل اليه والى ما يسمعه من سير الاسلام ولما ملك المسلمون
دمياط امتنع عليهم تنيس فخرج شطا الى البرلس والدميرة واشمومطاح
تستنجد فجمع الناس لقتال اهل تنيس وسار بهم مع من كان بدمياط الى
من المسلمين ومن قدم مددا من عند عمرو بن العاص الى قتال اهل تنيس •
والتقى الفريقان وابلى شطا فيهم بلا حسنا وقتل من ابطال تنيس اثني عشر
رجلا واستشهد في ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة احدى وعشرين
من الهجرة فقبره حيث هو الان خارج دمياط وبني عليه وصار الناس يجتمعون
هناك في ليلة النصف من شعبان كما يعاد ويفدون للحضور من الفرى وهد
على ذلك الى يومنا ومن المواضع المشهورة بدمياط وكانت تعمل كسوة الكعبة
بشطا • قال الفاكهي ورايت فيها كسوة من كساء امير المومنين هارون الرشيد
من قباطي مصر مكتوب عليها بسم الله بركة من الله لعبد الله هارون اميير
المومنين اطال الله بقاءه مما امر الفضل بن الربيع مولى امير المومنين بصنعته
في طراز شطا كسوة للكعبة سنة احدى وتسعين ومائة **البرنخ**
وهو مسجد بجزيرة دمياط تسميه العامة البرنخ ولا اعرف مستند هم في

ذكر

ذلك وشاهدت فيه عجبا وهو ان به منارة كبيرة مبنية من الاجر اذا اهزها
احداهتزت فلما صعدت اعلاها حيث يقف المؤذن وحركتها رايت ظلها قد
تحرك بتحريكي لها ويوجد حول هذا المسجد رمم اموات تشبه ان تكون من
استشهد في وقايع الفرنج والله يعلم وانتم لا تعلمون وهو علام الغيوب

دبيق قرية من قرى دمياط تنسب اليها الثياب المثقل والعمايم الشرب
المذهبة والدبيقي المعلم المذهب وكانت العمايم الشرب المذهبة تعمل بها ويكون
طول كل عمامة منها مائة ذراع وفيها رقمات منسوجة بالذهب فتبلغ العمامة
من الذهب خمسمائة دينار سوى الحرير والغزل وحدثت هذه الاعمايم وغيرها
في ايام العزيز بالله بن المعز من سنة خمس وستين وثلاثمائة الى ان مات في رمضان
سنة ست وثمانين وثلاثمائة والله سبحانه وتعالى اعلم **التريديه**
قرية من اعمال الغربية اسس عكرها الامير شمس سنقر السعدي نقيب الجيش
في ايام الناصر محمد بن قلاوون وبالغ في عمارتها فبلغت في ايامه عشرين الف
درهم فضة ثم خرج عنها فعمرت للسلطان واتسع امرها حتى انشا فيها
زيادة على ثلاثين بستانا وومل حكرها لكثرة سكانها الى الف درهم فضة •
كل فدان وصارت بلدا كبيرا تغل في السنة مابين خراجي وهلالي ثلاثمائة الف
درهم فضة ثم عنها خمسة عشر الف دينار ذهبا ومات سنقر هذا في سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة واليه تنسب المدرسة السعدية بخط حدرة البقر
خارج باب زويله **ذكر الطريق فيما بين مدينة مصر ودمشق**

اعلم ان البريد اول من رتب دواب الملك دارا بن دارا بن بهمن بن كي بيستاسف
ابن كهراسف احد ملوك الفرس واما في الاسلام فاول من اقام البريد امير
المومنين المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور اقامه فيما بين مكة والمدينة واليمن
وجعله بغالا وابلا وذلك في سنة ست وستين ومائة وهذا الدرب الذي
تسلكه العساكر والتجار وغيرهم من القاهرة على الرمل الى مدينة غزة ليس هو
الدرب الذي يسلك فيه من الرمل الان لانه بعد الخمسمائة من سني الهجرة عندما
افتتحت الدولة الفاطمية وكان الدرب اولا قبل استيلا الفرنج على سواحل البلاد

Copyright © University